

أهمية التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية

The importance of financial technology in promoting the financial inclusion of small and medium enterprises in the Arab Countries

د. سلوس عبد الكريم¹، د. العايدى مريم²

¹ جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)، salousseka@univ-adrar.edu.dz

² جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)، meryemlaidi89@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/03/15

تاريخ القبول: 2022/03/10

تاريخ الارسال: 2022/11/18

ملخص:

تهدف الدراسة الى ابراز الدور والاهمية التي تقوم بها التكنولوجيا المالية في تعزيز ودعم الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، وبالتالي تعزيز درجة الشمول المالي في مختلف التعاملات المالية والمصرفية، وخلصت الدراسة الى أن للتكنولوجيا المالية دور مهم في دعم الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كونها تسعى الى تنوع مصادر التمويل وتعمل على عرض منتجات مالية مختلفة وبأقل تكلفة، ولتحقيق ذلك لابد من مضاعفة الجهود والعمل على وضع قوانين وتشريعات تساعد على حماية العملاء، والعمل على وضع قوانين تساعد على انشاء شركات التكنولوجيا المالية في البلدان العربية.

كلمات المفتاحية: تكنولوجيا مالية، شمول مالي، مؤسسات صغيرة ومتوسطة، تمويل، شركات التكنولوجيا المالية.

تصنيفات JEL : G29 ، E20 ، O33

Abstract :

The study aims at the highlight and importance of financial technology in the promotion and support of financial and medium-sized enterprises in Arab countries, thus strengthening the degree of financial inclusion in various financial and banking transactions. The study concluded that financial technology is an important role in supporting financial and medium enterprises He seeks to diversify funding sources and work on the presentation of different financial products and at the lowest cost and to achieve that efforts and work should be doubled and work on laws and legislation that help protect customers and work to develop laws that help to establish financial technology companies in Arab countries

Keywords: Financial technology, financial inclusion, small and medium enterprises, financing, financial technology companies.

JEL Classification Cods : O33 ، E20 ، G29

المقدمة:

بعد الازمة المالية العالمية سنة 2008 زاد الاهتمام بمصطلح الشمول المالي لتعزيز وتسهيل وصول واستخدام كافة فئات المجتمع للخدمات والمنتجات المالية مع توفير خدمات مالية متنوعة ومبتكرة بتكاليف منخفضة بحيث تشير اجاث البنك الدولي أنه عندما تضع البلدان استراتيجية للشمول المالية فإنه تزيد من سرعة الاصلاحات وتأثيرها. وللتكنولوجيا المالية دوراً مهماً في تعزيز مستويات الشمول المالي للمؤسسات والافراد من خلال تعزيز الوصول والاستخدام للخدمات المالية مجالات متعددة، مع العلم أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعاني من عدة مشاكل ومعوقات في الحصول على الخدمات المالية ولا يتحقق ذلك الا من خلال التكنولوجيا المالية لتجاوز الصعوبات، وفي هذا الصدد يمكن ان نطرح الاشكالية التالية: كيف تساهم التكنولوجيا المالية في دعم وتعزيز الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية؟.

وللإجابة على التساؤل الاساسي يتطلب منا الاجابة على التساؤلات الفرعية:

- ما مفهوم التكنولوجيا المالية وأهم الخصائص التي تمتاز بها؟.
- ما اساسيات الشمول المالي و اهميته بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟.
- ما واقع فجوة الشمول المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية؟

أهمية الدراسة:

يعد البحث في موضوع الشمول المالي لما له من دورا فعال في محاربة الفقر وتحقيق الاستقرار المالي، حيث تعتبر عاملاً مهماً لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق شمول مالي مستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي. أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- توضيح مفهوم الشمول المالي.
- التعرف على التكنولوجيا المالية.
- توضيح متطلبات الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا للموضوع على المنهج الوصفي التحليلي بغرض وصف وتحليل مختلف جوانب الموضوع، وتوضيح واقع الشمول المالي في العالم العربي ومتطلبات تنميته وتفعيله الشمول المالي لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي.

1- مفهوم التكنولوجيا المالية

1-1 تعريف التكنولوجيا المالية:

حسب مجلس الاستقرار المالي التكنولوجيا المالية هي: "ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة، لها أثر مادي وملمس على الأسواق والمؤسسات المالية، وعلى تقديم الخدمات المالية. وتظهر الابتكارات المالية في العديد من جوانب التمويل: مدفوعات التجزئة والجملة والبنية التحتية للأسواق المالية وإدارة الاستثمار، التأمين، توفير الائتمان، وزيادة رأس المال. (شارني، جوان 2020، ص301).

وتوصف التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية، تتميز هذه التكنولوجيا بأنها أسرع وأرخص وأسهل، ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها، وفي معظم الحالات يتم تطوير هذه الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة، والشركات الناشئة هي شركات صغيرة حديثة العهد تهدف إلى التوسع عن طريق إنشاء أسواق جديدة أو الاستحواذ على حصة كبيرة في الأسواق القائمة، وذلك من خلال تقديم عروض ذات قيمة، وبالتالي فإن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية هي شركات صغيرة وحديثة، تعد بتحسين الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، بالتعاون أو المنافسة مع مقدمي الخدمات المالية القائمة. (حرفوش، 2019، ص 727)

في حين يرى اتحاد المصارف العربية بأن التكنولوجيا المالية تسمح بتغيير هيكل الخدمات المالية، وجعلها أسرع، وأرخص، وأكثر أمناً وشفافية وإتاحة، خصوصاً للشريحة الكبيرة من السكان التي لا تتعامل مع الجهاز المصرفي. (العربية، التكنولوجيا المالية ومستقبل الخدمات المصرفية، 2022)

حسب معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن فإن التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها: المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية. (دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية، 2022)

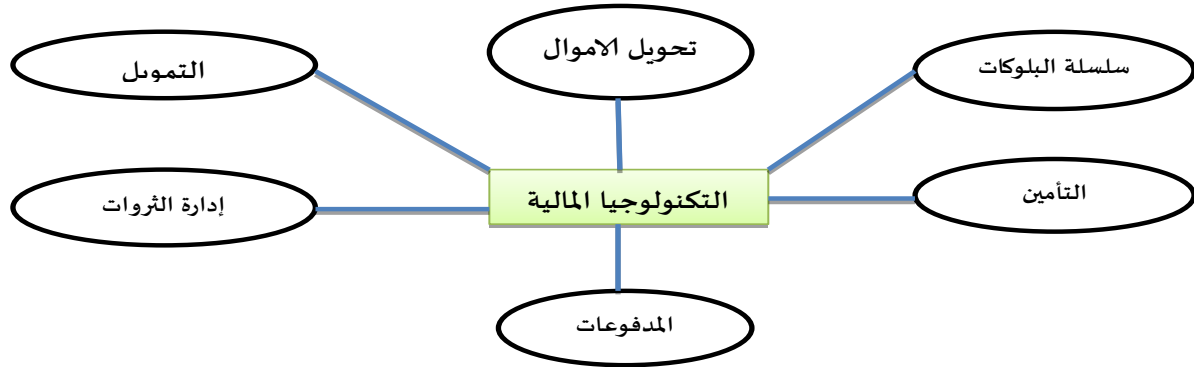
1-2 خصائص التكنولوجيا المالية: يمكن تحديد أهم خصائص التكنولوجيا المالية فيما يلي: (لزهارى، حجاج، 2018، ص 66).

- ✓ التكنولوجيا المالية هي مجموعة من المعارف والمهارات والطرق والأساليب المالية والمصرفية.
- ✓ التكنولوجيا بمفاهيمها المختلفة ليست هدفاً في حد ذاته بل وسيلة تستخدمها المؤسسات المالية والمصرفية لتحقيق أهدافها.
- ✓ إن الخدمة المالية والمصرفية هي المجال الرئيسي لتطبيق التكنولوجيا.
- ✓ لا يقتصر تطبيق التكنولوجيا على أداء الخدمة المالية والمصرفية بل يمتد إلى الأساليب الإدارية.
- وهناك 04 عناصر متشابهة ومتكاملة تشكل مظاهر التكنولوجيا في العمل المالي والمصرفي وهي:
- الجانب المادي يتمثل في الآلات والمعدات المستخدمة.
- الجانب الإستخدامي والاستعمالي يتمثل في طرق استخدام هذه المعدات.
- الجانب العلمي يتمثل في المعرفة المالية والمصرفية المطلوبة.
- الجانب الابتكاري يتمثل في اكتساب المهارات اللازمة لتقديم الخدمات المالية والمصرفية.

3-1 أهم قطاعات التكنولوجيا المالية:

القطاعات التي تشملها التكنولوجيا المالية عديدة، والشكل التالي يوضح أهم القطاعات التي تشملها التكنولوجيا المالية:

الشكل رقم 01: أهم قطاعات التكنولوجيا المالية



المصدر: (وهيبة عبد الرحيم، جوان 2018، ص146)

هناك من يقسم قطاعات التكنولوجيا المالية الى خمس قطاعات رئيسية وتشكل الى مرحلتين، المرحلة الأولى اعتمدت على المدفوعات وحلول الاقتراض، بينما اعتمدت المرحلة الثانية على التحويل المالي الدولي، وإدارة الثروات، والتأمين، وفي غضون ذلك، لاتزال سلسلة البلوكات block Chain (التكنولوجيا المستخدمة في التعاملات الرقمية) في أوائل مراحلها. (حسين، ديسمبر 2020، ص 477).

2- مفهوم الشمول المالي:

يهدف الشمول المالي لتعميم و نشر الخدمات المالية و المصرفية على أكبر عدد من الأفراد، والمؤسسات، خصوصا فئات المجتمع المهمشة من ذوي الدخل المحدود، و فيما يلي توضيح أكثر لمفهومه-الشمول المالي-و دوره في دعم الاستقرار المالي:

1-2 تعريف الشمول المالي:

نال الشمول المالي اهتمام العديد من المصارف المركزية والمنظمات الدولية أهمها صندوق النقد الدولي (IMF) البنك الدولي (WB) ومجموعة الدول العشرين (G20) ومؤسسة التمويل الدولية (IFC) والتحالف العالمي للاشتغال المالي (AFI) والمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) نظرا لانعكاسه الكبير على النمو الاقتصادي، إذ كشفت الأزمة المالية العالمية الحاجة للشمول المالي بفعل دوره الكبير في تطوير المجتمع عبر تسهيل تقديم الخدمات المالية إلى فئات المجتمع كافة عن طريق المصارف ومكاتب البريد والمؤسسات المالية الأخرى. (النعمي، 2017، ص257)

لقد تعددت تعريف الشمول المالي و التي نذكر منها ما يلي:

- يعرف البنك الدولي الشمول المالي على أنه: "إمكانية الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة و بأسعار ميسورة تلبي احتياجاتهم-المعاملات، المدفوعات، المدخرات، الائتمان والتأمين- ويتم تقديمها لهم بطريقة تتسم بالمسؤولية والاستدامة". (محاجبة، سبتمبر 2018، ص747)

- يعرفه بنك الاحتياطي الهندي (2006) بأنه: "تقديم الخدمات المصرفية بتكلفة معقولة إلى أقسام واسعة من فئات الدخل المنخفضة والمحرومة، والوصول غير المقيد إلى السلع والخدمات العامة و هو شرط لا غنى عنه لمجتمع منفتح و كفى، كما أن طبيعة الخدمات المصرفية هي في الصالح العام، وتوفر الخدمات المصرفية والدفع لكافة أفراد المجتمع دون تمييز هدف رئيسي للسياسة العامة". (أبودية، 2018، ص179)

- تعرف منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية (OECD) والشبكة الدولية للتثقيف المالي (INFE):

الشمول المالي بأنه: " العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة للرقابة في الوقت والسعر المعقولين وبالشكل الكافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة، من خلال تطبيق مناهج مبتكرة، تشمل التوعية والتثقيف المالي، وذلك بهدف تعزيز الرفاه المالي والاندماج الاجتماعي والاقتصادي". (بن لخضر السعيد، 2018، ص106).

- تعرفه المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP)

بأنه وصول الأسر والشركات إلى الخدمات المالية المناسبة واستخدامها بشكل فعال. ووجوب تقديم تلك الخدمات بمسؤولية و بشكل مستدام في بيئة منظمة تنظيماً جيداً". (عشوبة، أوت 2018، ص48)

من خلال ما سبق ذكره من تعاريف يتضح لها بأنه على الرغم من تعدد تعريف الشمول المالي إلا أنها تصب في معنى واحد هو ضمان نشر الخدمات المالية و المصرفية على أكبر شريحة من أفراد المجتمع خاصة ذوي الدخل المحدود فالشمول المالي هو: إتاحة و وصول أكبر قدر ممكن من الخدمات المالية لكافة فئات المجتمع و بتكاليف معقولة.

2-2 أهمية الشمول المالي:

تتجلى أهمية الشمول المالي في جملة من المحاور هي: (جاسم، 2018، ص148).

- المحور الاجتماعي: هو ما يتعلق بتحسين الحالة المعيشية للعملاء و خاصة الفقراء منهم.
 - المحور الاقتصادي: إذ يساهم في النمو الاقتصادي بسبب ازدياد الكفاءة المالية.
 - المحور الاستراتيجي: حيث عمدت العديد من الدول بإدراج الشمول المالي كهدف من أهدافها الاستراتيجية القوية المتمثلة في كيفية الموازنة بين الشمول المالي كهدف استراتيجي وبين الأهداف الثلاثة التالية:
- الاستقرار المالي: ويعرفه البنك المركزي الأوروبي بأنه: النظام المالي الذي يتضمن الوسطاء الماليين و الأسواق و البنية التحتية للأسواق قادر على تحمل الصدمات و تحمل الاختلالات المالية، مما يخفف من احتمالية حدوث معوقات تحول دون إتمام عملية الوساطة المالية و يضعف إلى حد كبير من تخصيص المدخرات لفرص استثمارية مربحة.

- **النزاهة المالية:** تشجع المعايير الدولية على أهمية النزاهة المالية، من خلال مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وتساند مكافحة الجريمة وإذا تم التنفيذ الصحيح لهذه المعايير وفي إطار نزاهة مالية فإن ذلك سيشمل فئة كبيرة من ذوي الدخل المنخفضة بالخدمات المالية الرسمية. والعكس صحيح فيما إذا لم تكتمل البيانات وامتنعت المصارف عن التعامل مع المستفيدين فإن ذلك سيجعلهم يلجئون إلى اتباع الخدمات المالية الغير رسمية. مما سيشكل عائقاً على التقدم الاجتماعي والاقتصادي.
 - **الحماية المالية للمستهلك:** تسعى الحماية المالية للمستهلك إلى خلق التوازن في العلاقة بين مقدمي الخدمات المالية و المستهلكين. وضمان حصول العميل على معاملة عادلة وشفافة بالإضافة إلى حصوله على الخدمات والمنتجات المالية بكل سهولة وبتكلفة مناسبة وجودة عالية.
 - من خلال ما سبق يتضح لنا بأن الشمول المالي هو استراتيجية طويلة الأجل، تهدف إلى توفير الخدمات المالية التي تلي احتياجات جميع فئات المجتمع و منهم شريحة الفقراء، حيث يجب أن يكون المنتج المالي ميسور التكلفة و يتميز بالجودة.
- (Damodaran, 2013, p55)

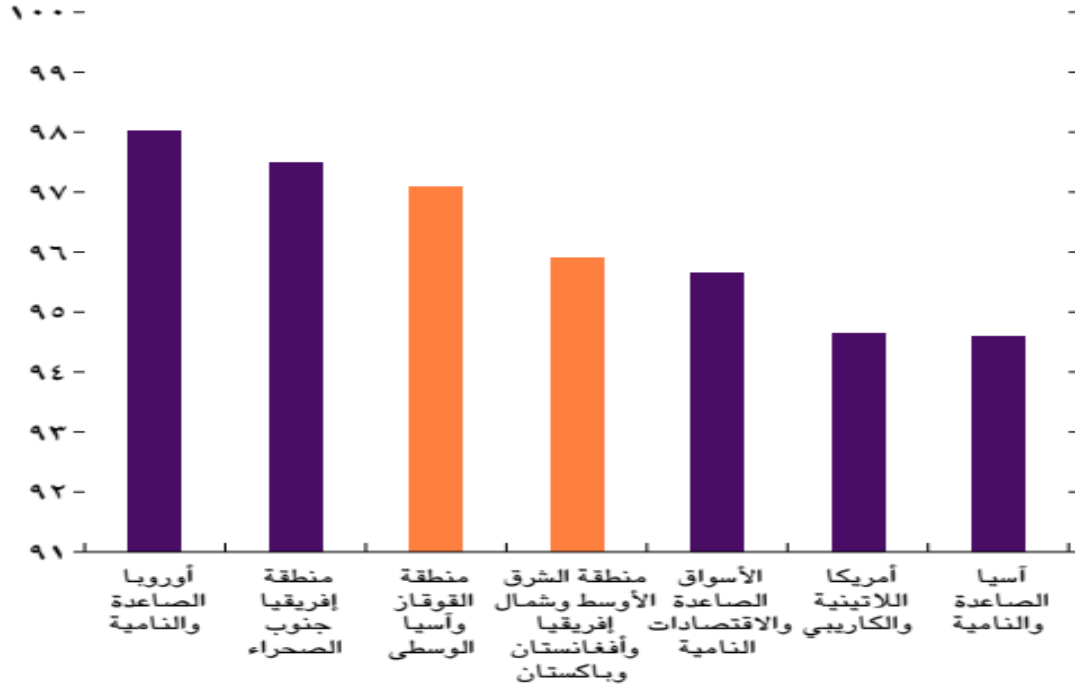
2-3 خصائص الشمول المالي: توجد عدة خصائص نذكر منها: (حاكمي نجيب الله، جوان 2019، ص 26)

- يجب أن يكون هناك أمان عند التعامل بالمنتجات المالية.
- أن تكون بأسعار ميسورة و معقولة.
- جودة الخدمات والمنتجات المالية.
- الاستجابة لأذواق وتفضيلات الجمهور المستهدف من العملية التمويلية.

3- فجوة الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة نسبة كبيرة من الشركات ومن فرص توظيف العمالة في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. وتماشياً مع المتوسطات العالمية، تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة حوالي 96% من كل الشركات المسجلة في المنطقة وتقوم بتوظيف حوالي نصف إجمالي القوة العاملة، ولكن نسبة كبيرة من هذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة تعمل ضمن القطاع غير الرسمي. (نيكولا بلانشيه، 2019، ص 03).

الشكل رقم 02: نسبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إجمالي المؤسسات (%)



المصدر: (نيكولا بلانشيه، 2019، ص 04).

ومن الملاحظ أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان ومنطقة القوقاز وآسيا الوسطى متأخرتان عن ركب معظم المناطق الأخرى من حيث إمكانية حصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الخدمات المالية من خلال النظام المصرفي. فمتوسط حصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الإقراض المصرفي في المنطقتين يبلغ حوالي 7% وينخفض أكثر إلى 2% في بعض دول مجلس التعاون الخليجي. ووفقا لما ورد في مسح المؤسسات الصادر عن البنك الدولي، فإن نسبة كبيرة من الشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان، مقارنة بسواها، (حوالي 32%) تعتبر إمكانية الحصول على الائتمان من أهم القيود أمام مزاولة الأعمال (مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 26%) وتنخفض هذه النسبة أكثر في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى (18%).

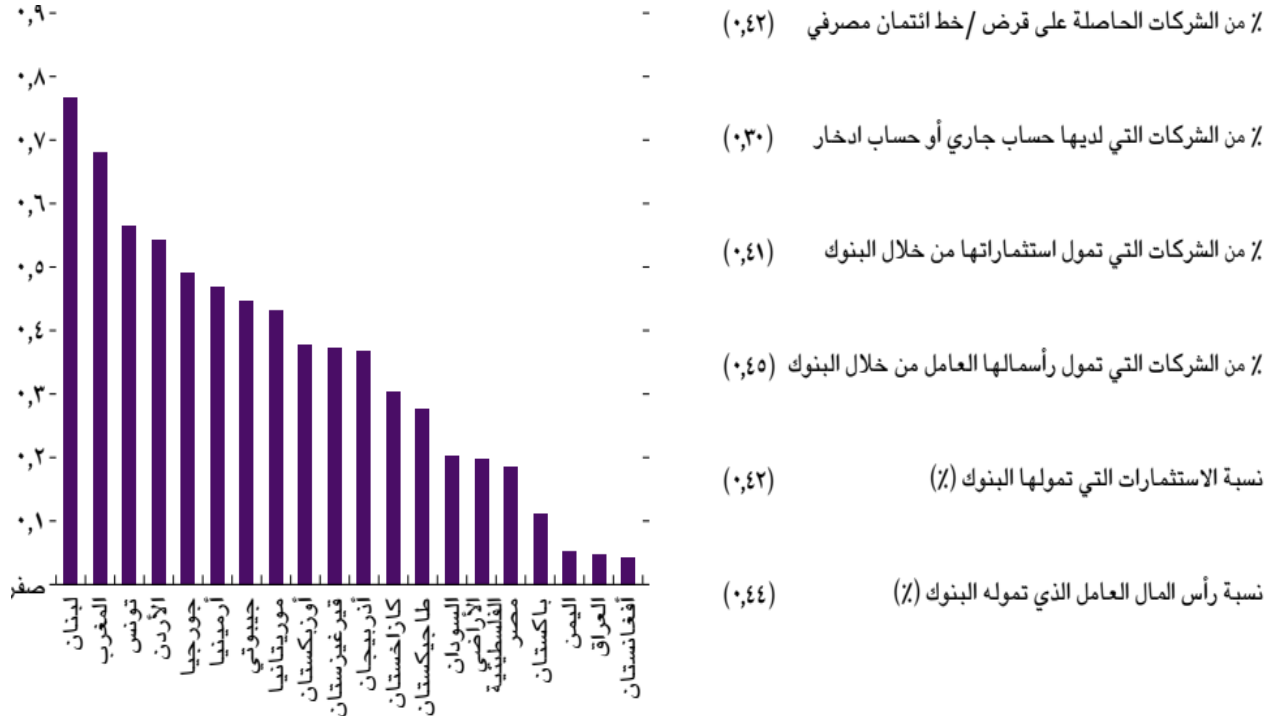
وتعاني المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الشرق الأوسط من أكبر فجوة في الشمول المالي على مستوى العالم. وفي هذا الشأن، أعدنا مؤشرا مركبا يرصد حالات حصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الخدمات المالية واستخدامها مع الاستعانة بأسلوب تحليل العناصر الرئيسية والبيانات على مستوى الشركات المستمدة من مسح المؤسسات الصادر عن البنك الدولي ويشير هذا المؤشر للشمول المالي إلى تأخر بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان عن ركب بقية العالم في هذا المجال، بينما يأتي أداء منطقة القوقاز وآسيا الوسطى أفضل قليلا وإن كانت متأخرة عن ركب أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

مؤشر الشمول المالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة يختصر البيانات متعددة الأبعاد المأخوذة من مسح المؤسسات الذي يجريه البنك الدولي إلى مؤشر موجز باستخدام الخطوات التالية:

- ✓ عودة المتغيرات إلى وضعها الطبيعي.
- ✓ تجميع المتغيرات في وضعها الطبيعي ضمن مؤشرات فرعية حسب تحليل العناصر الرئيسية، وباستخدام العنصر الأول.
- ✓ تجميع المؤشرات الفرعية ضمن مؤشر نهائي.

يتعين الاختيار بين أمور عدة عند تركيب المؤشر، ويرصد المؤشر الشمول المالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة المشاهد والذي يعكس توازن العرض والطلب على الخدمات المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

الشكل رقم 03: مؤشر الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة



المصدر: (نيكولا بلانشيه، 2019، ص42).

4- علاقة التكنولوجيا المالية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الشمول المالي المستدام:

توفر شركات التكنولوجيا المالية الناشئة مجموعة من الفرص انطلاقاً من خدماتها المالية الرقمية التي تهدف إلى تحقيق التمكين المالي والاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، والتي من شأنها أن تعمل على الحد من المعوقات المالية والمصرفية انطلاقاً من تعزيز الوصول واستخدام الخدمات المالية المصرفية عن طريق خدمات مالية رقمية تعد الأسرع والأرخص والأسهل في تعاملاتها. في ما يلي التي يمكن أن توفرها الشركات المالية، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ (13) المرتبطة بالشمول المالي الرقمي سواء أفراداً أو مؤسسات: (حمروش، 2020، ص102)

- **القضاء على الفقر:** بالرغم من أنه لا يزال هناك ما يزيد عن ملياري شخص يتعاملون مع البنوك حول العالم، إلا أنه وبفضل الخدمات المالية الرقمية، تمكن العديد من المشاركة في الاقتصاد الرقمي للمرة الأولى، وأثبت الوصول إلى الخدمات المالية المصرفية بأنه خطوة هامة في القضاء على الفقر.
- **القضاء التام على الجوع:** تساعد الخدمات المالية الرقمية المزارعين والمزارعات إلى حد كبير، خاصة في ما يتعلق بتسهيل الوصول إلى الأموال اللازمة لزيادة الإنتاج، وذلك بطريقة فعالة، أسرع وأكثر أماناً.
- **الصحة الجيدة والرفاه:** تساعد المدفوعات الرقمية والتمويل في توسيع خدمات الرعاية الصحية في المناطق الريفية المنخفضة الكثافة.

- **طاقة نظيفة وبأسعار معقولة:** تساهم أنظمة الدفع الرقمية في تقليل التكاليف التشغيلية وبالتالي إمكانية توسيع الوصول إلى الطاقة وزيادة الاستثمار في هذا القطاع.
- **العمل اللائق ونمو الاقتصاد:** تتيح الخدمات المالية الرقمية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم تخفيض تكلفة التعامل وزيادة الحصول على التمويل، كما تقدم الشركات لعملائها قنوات رقمية مباشرة لسحب المرتبات والمدفوعات التجارية، مما يزيد من الفرص الاقتصادية والمرونة.
- **الصناعة والابتكار:** وفقاً لدراسة البنك العالمي، فإن أغلبية المؤسسات تعتبر أن محدودية حصولها على الخدمات المالية تمثل عائقاً أساسياً لتحقيق النمو، وبالتالي فإن توفير الائتمان من شأنه أن يساعد على زيادة عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يتيح فرص للعمل وزيادة الاستثمار.

5- أهمية التكنولوجيا المالية في إرساء الشمول المالي في العالم العربي

تبذل العديد من الدول العربية مجهودات من أجل تعزيز الشمول المالي، لكنها تبقى أقل من المستوى المطلوب، بحيث تعتبر التكنولوجيا المالية من أهم الأدوات التي تساهم في تعزيز الشمول المالي، وراجع ذلك لأهميتها في تحقيق الأهداف التالية: (ميساء، 2022)

- **تقدم حلولاً وبدائل بسيطة:** تقوم التكنولوجيا المالية بتقديم حلولاً تناسب المستهلكين، كما تطور كافة الأدوات المالية التي تسيطر عليها البنوك، مثل عمليات التحويل المالي، وبطاقات الائتمان التجارية وغيرها من الأدوات، وذلك من أجل توفير بدائل مفيدة للمستهلك وسهلة في الاستخدام، وذلك مثل شركة (ترانسفير وايز) التي استطاعت خفض قيمة عمليات التحويل المالي بشكل كبير بعيداً عن البنوك وطرق التحويل التقليدية.
- **تميزها بالعالمية:** حيث تتميز التكنولوجيا المالية بتوفير خدماتها المالية عالمياً، حيث تتم جميع الخدمات عبر الإنترنت وعبر الهواتف المحمولة، لذا في استطاعة أي شخص القيام بالخدمة التي يريدها في أي مكان فقط من خلال اتصاله بالإنترنت، لذا سهلت وسائل التواصل المالي بين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، والتي تتواجد فيها اتصال بالإنترنت.
- **وسيلة منخفضة التكلفة:** حيث تعتبر الحلول التي تقدمها التكنولوجيا المالية حلولاً منخفضة التكلفة مقارنة بالخدمات المالية للبنوك والخدمات المالية التقليدية، كما أن ازدهار مجال التكنولوجيا المالية يساعد على الضغط على الطرق التقليدية بخفض الرسوم الخاصة بالتحويلات المالية وغيرها، من أجل مواكبة التطور في مجال التكنولوجيا المالية، واتجاه أغلب العملاء لهذه الطرق الجديدة.
- **تعد وسيلة آمنة:** تتميز الخدمات التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية بالأمان أكثر من الخدمات المصرفية التقليدية، حيث يمكنك استخدام العملات المشفرة في التكنولوجيا المالية، مثل عملة البيتكوين، والتي تتم من خلال تقنية (البلوكتشين)، وتوفر لك أمان وحماية وثقة أثناء تحويل الأموال.
- **جودة خدماتها والتحسين المستمر فيها:** حيث تقدم شركات التكنولوجيا المالية خدمات مالية متطورة باستمرار، كما تحرص على توفير كافة التحسينات اللازمة والتي تلبي احتياجات العملاء، وهذا يسبب خطراً على البنوك.

➤ وجود نهج خاص بها معتمد على البيانات: حيث تقدم شركات التكنولوجيا المالية خدماتها للعملاء وفقاً للبيانات المتاحة لديها، مما يسهل عليها تقديم أفضل الخدمات والتي توفر أماناً أكثر للعملاء وحساباتهم المالية، كما تعمل هذه الشركات على استخدام أفضل التقنيات الحديثة مثل التعلم الآلي، واستبيان الآراء من وسائل (السوشيال ميديا)، لتتخذ أفضل القرارات في مجال التمويل المالي والاستثمار.

كما توفر البيانات حماية للعملاء، وذلك من خلال تقييمها لمعدل المخاطر، وبالتالي تقوم بتحسين الخدمات المالية وطرق الدفع الإلكتروني، لتكون أكثر أماناً وحماية، لتجنب التعرض لأي هجوم إلكتروني أو اختراق أمني للبيانات أو للأموال المتنقلة.

الخاتمة:

تسعى الدول العربية من خلال الاستثمار في التكنولوجيا المالية الى تعميم وايصال الخدمات المالية الى مختلف فئات المجتمع وتعزيز الشمول المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، غير أن هذا السعي يظل ضعيفاً نظراً للعديد من الصعاب والمعوقات المرتبطة بعدم ملائمة بيئة الاعمال، مما يتطلب المزيد من المجهودات من خلال:

- تشجيع المواهب والمهارات المحلية المطلوبة لإنشاء شركات التكنولوجيا المالية، مع توفير التمويل الضروري لإنشاء تلك الشركات.
- ضرورة توفير الأطر القانونية والتشريعية والتنظيمية الكفيلة بحماية حقوق واموال العملاء (لاكتساب ثقتهم).
- ضرورة تذليل الصعاب من خلال وضع قوانين تسهل إنشاء شركات التكنولوجيا المالية. مع العلم أنه توجد 08 دول عربية لديها قوانين وتمنح تراخيص لإنشاء شركات التكنولوجيا المالية (الاردن، الامارات، تونس، البحرين، السعودية، الكويت، العراق، فلسطين).
- إدراج تخصصات في الجامعات ومراكز التكوين التي تعنى بتأهيل العنصر البشري.
- ضرورة نشر الثقافة المالية المتعلقة بمختلف الخدمات المالية التي تتيحها التكنولوجيا المالية وتوضيح فوائدها ومزاياها خاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. .

المصادر والمراجع:

- أرشد عبد الامير جاسم. (2018). الشمول المالي وأثره في تحقيق النجاح الاستراتيجي للمنظمات الخدمية (دراسة استطلاعية لعينة من القطاع المصرفي الخاص العراقي). مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، المجلد 13، العدد 49.
- بدر شحدة حمدان وماجد أبو دية. (2018). أثر الاشتغال المالي على التنمية الاقتصادية بفلسطين. مجلة الاقتصاد والمالية، 177 - 188.
- بولجال سميرة، حاكمي نجيب الله. (جوان 2019). أثر الخدمات المصرفية الالكترونية في تعزيز الشمول المالي لخدمة التنمية الريفية. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 06، العدد 01، 22 - 37.
- رفيقة بن عيشوبة. (أوت 2018). صناعة التمويل الاسلامي ودوره في تعزيز الشمول المالي - دراسة حالة الدول العربية -. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة 02، المجلد 09، العدد 02، 46 - 59.

- ربهام احمد ممدوح حسين. (ديسمبر 2020). أثر التكنولوجيا المالية على العدالة الاقتصادية. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، 473 - 522.
- زهراء أحمد محمد توفيقى النعمي. (2017). تحليل مؤشرات الاشتغال المالي للقطاع المصرفي العربي. *مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية*، العراق، المجلد 04.
- سعيدة حرفوش. (2019). التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي. *مجلة آفاق علمية*، المجلد 11، العدد 03.
- سينا سعدان ونصيرة محاجبية. (سبتمبر 2018). واقع الشمول المالي في المغرب العربي - دراسة مقارنة: الجزائر، تونس والمغرب-. *مجلة دراسات وأبحاث*، المجلد 10، العدد 03، 100 - 111.
- شني صورية، بن لخضر السعيد. (2018). أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية (تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية). *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية*، جامعة المسيلة، المجلد 03، العدد 02، 104 - 129.
- فلاق صليحة، سامية شارفي. (جوان 2020). دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي بالعالم العربي - تجربة مملكة البحرين. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*، جامعة باتنة 1، المجلد 21، العدد 01، 297 - 320.
- لزهاري زواويد، حجاج نفيسة. (2018). التكنولوجيا ثورة الدفع المالي... الواقع والافاق. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، المجلد 07، العدد 03، 61-85.
- نيكولا بلانشيه. (2019). الشمول المالي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى. *صندوق النقد الدولي*، 02/19.
- وهيبه عبد الرحيم. (جوان 2018). الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية - تحديات المنافسة والنمو. *مجلة معهد العلوم الاقتصادية*، المجلد 21، العدد 01، 141-156.
- أيمن بوزانة، وفاء حمدوش. (2020). شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل لدعم الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الاشارة الى حالة الجزائر. *مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، المجلد 07، العدد 03، 95-109.
- islamonline.net (16, 03 2022). تم الاسترداد من دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الاسلامية،: islamonline.net
- اتحاد المصارف العربية. (15, 03 2022). *التكنولوجيا المالية ومستقبل الخدمات المصرفية*. تم الاسترداد من <https://uabonline.org/wp-content/uploads/2020/06.pdf>
- سعد ميساء. (25, 03 2022). تم الاسترداد من أهمية التكنولوجيا المالية: <https://www.vapulus.com/ar>
- Damodaran, A. (2013). financial inclusion: issues and challenges. *AKGEC International Of Technology, Vol 4, No 2*.